السيل ووجهوا ما في اجواف البنادق الى رئبة القاسم
ابن المؤيد فاصابوا البعض منهم بالرصاص ثم
هاجت بينهم زيم واتصل الحرب من شروق الشمس الى
نصف النهار وأمد الامير عبد القادر وابن الامام
الى مولانا احمد وكذلك مولانا الحسين بن محمد بن احمد
باصحابه واتقفت معركة ذهول الالباب وانجلت عن
قتل ستة وثلاثين نفرًا منهم ابو راوية ومن اصحاب
الامام نحو العشرة الانفار وانتهب العسكر سوق
الصلبة وفقد من اموال التجار ما لا تضبطه الكتبة.

وفيها وصل مولانا الحسين بن المتوكل الى
صنعاء وبها الامام المهدي وكان في جيش اعده
للصدام وعبد الجميع بصنعاء وبذل مولانا الحسين
ابن المتوكل نفسه مع الامام للصدام.

وفيها نهض الامام الى منازلة الداعي
بشهارة لما لم يتم بينهما كلام ولا أجدت المساعي
وصار الامام بعد العيد الى الغراس ثم منه الى محل
يقال له المحى من الرجبة وأمر بضرب وطافه به واعداد
الاهبة وطلب القبائل اليه فاجتمع من بني حشيش
وبني الحارث ونهم وهمدان وذبيان وعيال عبد الله

من بركن عليه وبعث مولانا الحسين بن المتوكل
مقدمة له الى نواحي شهارة ومأكره الخوض مع مولانا
القاسم بن المؤيد قبل شن الغارة ومع هذا
التبريز تعقب المراجعة فوصل القاضي محمد بن علي
ابن قيس من حضرة مولانا القاسم بن المؤيد وسعى
بالصلح قبل انتهاك المحارم وكان مودته الانخراط
من الامام في مبايعة مولانا القاسم وبالغ في
ذلك وعتب في القتل والسلب المتفق بالصلبة
فلم يلتفت الى قوله وراجعه أعيان العلماء والطلبة
ولم يتوجه قوله في مجاري الاحتمال ووكل في الجواب
الى الاهمال وفي خلال هذا وصل الى الامام
مشايخ حجه يطلبون الامان وبذلوا بعد بيعتهم
على طاعة الايمان وكان مولانا القاسم ووالاه
أعمالها فشوش على الذين دخلوا في طاعة الامام
وكاد قوله يؤثر هناك ويخذل النظام.

وفيها جهز مولانا القاسم بن المؤيد
اخاه احمد الى خمر وفيها مولانا الحسين بن محمد بن
احمد على الحال المستمر فلما وصل اليه وقع مناوشة
حرب ملك به الماء عليه فاضطر الحال بمولانا الحسين

ابن المؤيد أرسل اليها مولانا
عبد الله بن أحمد بن القاسم ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)